بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ هَدْيِ الإِسْلامِ فِي تَرْوِيحِ القُلُوبِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَضْحَكَ وَأَبْكَى، وَأَمَاتَ وَأَحْـيَا، وَجَعَلَ الابتِسَامَةَ عُنْوَانَ المَحَبَّةِ وَالقُرْبَى، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَنَسْـتَغْفِرُهُ وَنَسْـتَهْدِيهِ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّـئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَهُوَ المُهْـتَدِي، وَمَنْ يُضْـلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَعَا المُؤْمِنِينَ إِلَى حُسْنِ الخُلُقِ فِيمَا بَيْـنَهُمْ، وَالتَّبَسُّمِ عِنْدَ مُلاقَاتِهِمْ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى، وَاعلَمُوا أَنَّ الإِسْلامَ يَقِفُ مَوقِفَ التَّوَسُّطِ وَالاعتِدَالِ فِي مُعَالَجَةِ جَمِيعِ القَضَايَا، وَلا سِيَّمَا تِلْكَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالمَوَاقِفِ النَّفْسِيَّةِ وَتَرْتَبِطُ بِالمَشَاعِرِ وَالأَحَاسِيسِ الإِنْسَانِيَّةِ، فَلا يَتْرُكُ الأَهْوَاءَ لِكَيْ تَتَغَلَّبَ، وَلا يُطْلِقُ العِنَانَ لِلشَّهَوَاتِ لِكَي تَتَمَكَّنَ بَلْ وَضَعَ لَهَا ضَوَابِطَ وَحَدَّ لَهَا حُدُودًا لا تَخْرُجُ عَنْهَا وَلا تَتَجَاوَزُهَا، وَإِلاَّ انقَلَبَ الحَالُ عَلَى عَقِبِهِ وَصَارَ هَلاكًا وَدَمَارًا عَلَى صَاحِبِهِ، فَمِنْ هَذِهِ القَضَايَا كَيْـفِيَّةُ الضَّحِكِ وَأُسْـلُوبُ الفُكَاهَةِ وَمَا يُمْـكِنُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ الإِنْسَانُ مِنَ المُزَاحِ، لِذَلِكَ وَضَعَ الرَّسُولُ ﷺ الحَدَّ الفَاصِلَ لِذَلِكَ وَوَضَّحَ الطَّرِيقَةَ المُثْـلَى فَقَالَ: ((كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ))، وَفِي الوَقْتِ ذَاتِهِ، وَبِالقَدْرِ نَفْسِهِ، يَرفُضُ الإِسْلامُ التَّزَمُّـتَ المَقِيتَ، وَالوَقَارَ المُصْطَنَعَ وَالعُبُوسَ المُنَفِّرَ؛ إِذْ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ بَيْنَ النَّاسِ مَمْـقُوتًا، قَالَ ﷺ : ((رَوِّحُوا القُلُوبَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، فَإِنَّ القُلُوبَ إِذَا كَلَّتْ عَمِيَتْ))، وَقَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ – كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ –: ((إِنَّ القُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ فَابتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الحِكْمَةِ))، لِذَلِكَ فَإِنَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ التَّجَهُّمَ وَيُكْثِرُونَ العُبُوسَ، وَيَتَصَوَّرُونَ أَنَّ ذَلِكَ دَلِيلُ تَقْوَى وَوَرَعٍ وَقُرْبٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَخَشْيَةٍ لَهُ، هُمْ وَاهِمُونَ، لا يُسْـعِفُهُمْ دَلِيلٌ وَلا يَقِفُ بِجِوَارِهِمْ بُرْهَانٌ.

أَيُّهَا المُسْــلِمُونَ:

إِنَّ التَّبَسُّمَ حَقٌّ مَشْرُوعٌ، وَالعُبُوسَ أَمْرٌ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَلَنَا فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ القُدْوَةُ الحَسَنَةُ وَالمَثَلُ الأَعْــلَى فِي حَيَاتِنَا وَمَعَاشِنَا، فِي سُلُوكِنَا وَتَصَرُّفَاتِنَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾[1]، فَمَعَ كَثْرَةِ تَعَبُّدِهِ ﷺ وَطُولِ تَبَتُّــلِهِ وَشِدَّةِ خَشْيَتِهِ للهِ تَعَالَى، وَانهِمَارِ دُمُوعِهِ فِي سَحَرِ اللَّيَالِي، لَمْ تَكُنْ مَجَالِسُهُ تَخْــلُو مِنْ طُرفَةٍ مَرِحَةٍ أَوِ ابتِسَامَةٍ رَزِينَةٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– قَالَ : ((قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا؟ قَالَ : إِنِّي لا أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا)) ، وَكَانَ مِنْ صِفَاتِهِ ﷺ أَنَّهُ ذَوَّاقٌ لِلْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ، يَتَفَحَّصُ الكَلِمَاتِ الَّتِي يَسْمَعُهَا، وَكَانَ يَتَفَاعَلُ مَعَهَا، وَيَظْهَرُ أَثَرُهَا عَلَى وَجْهِهِ الشَّرِيفِ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ مَا يُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَى النَّفْسِ وَيُدْخِلُ البَهْجَةَ عَلَى القَلْبِ ضَحِكَ، وَكَانَ جُلُّ ضَحِكِهِ ﷺ تَبَسُّمًا، وَكَانَتِ السَّيِّــدَةُ عَائِشَةُ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – تَفْرَحُ غَايَةَ الفَرَحِ وَتُسَرُّ غَايَةَ السُّرُورِ عِنْدَمَا تَرَاهُ كَذَلِكَ، وَكَانَتْ تَقُولُ لَهُ: ((أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ)).

عِبَادَ اللهِ :

اعلَمُوا أَنَّ رَسُولَكُمُ الكَرِيمَ قَدْ أَبَاحَ لَكُمُ المَرَحَ الحَلالَ الَّذِي يَشْرَحُ النَّفْسَ وَيُرَوِّحُ عَنْهَا، وَلَنَا فِي سِيرَتِهِ أَمْــثِلَةٌ كَثِيرَةٌ تُبَيِّنُ لَنَا هَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعْــلِيمَهُ لِجَمِيعِ المُسلِمِينَ كَيْــفِيَّةَ مُلاقَاةِ المُسلِمِ لأَخِيهِ المُسلِمِ، انظُرُوا كَيْفَ قَابَلَ المَرأَةَ العَجُوزَ الَّتِي قَالَتْ لَهُ : ادْعُ اللهَ لِي أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْ أَهْــلِ الجَنَّةِ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُذْهِبَ عَنْهَا وَحْــشَةَ السِّنِينَ، فَأَخَذَ يُخَفِّفُ رَوْعَهَا وَيَقُولُ لَهَا : (إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَجُوزٌ) فَلَمَّا رَأَى الخَوْفَ عَلَى وَجْهِهَا وَالحُزْنَ بَادِيًا عَلَى مُحَيَّاهَا، وَالدُّمُوعَ تَتَرَقْرَقُ فِي مَآقِيهَا قَالَ لَهَا : (أَمَا تَقْرَئِينَ القُرآنَ ؟ قَالَتْ: بَلَى قَالَ: أَلَمْ تَقْرَئِي قَولَ اللهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ، فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ، عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾[2]، فَدَخَلَتِ الفَرْحَةُ قَلْبَ المَرأَةِ وَعَادَتِ الابتِسَامَةُ إِلَى وَجْهِهَا وَاستَبْــشَرَتْ خَيْرًا، وَهَذَا عَوفُ بنُ مَالِكٍ عِنْدَمَا

(١) سورة الأحزاب/٢١.

(٢) سورة الواقعة/٣٥-٣٧.

حَاوَلَ أَنْ يَدْخُلَ القُبَّةَ الَّتِي بُنِيَتْ لِلرَّسُولِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ بَابُهَا صَغِيرًا، فَلَمْ يُفْلِحْ فِي الدُّخُولِ، وَاستَأْذَنَ الرَّسُولَ فِي الدُّخُولِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَرَادَ أَنْ يُعَلِّقَ عَلَى ضِيقِ البَابِ، وَصُعُوبَةِ الدُّخُولِ فَقَالَ : أَكُلِّي يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالابتِسَامَةُ تَمْلأُ شَفَتَيْهِ: (كُلُّكَ)، فَدَخَلَ عَوْفُ بنُ مَالِكٍ بَعْدَ أَنْ أَدْخَلَ الابتِسَامَةَ عَلَى قُلُوبِ الحَاضِرِينَ فِي مَوقِفِ الحَرْبِ العَصِيبِ الَّذِي تَتَحَجَّرُ فِيهِ المَشَاعِرُ وَتَتَوَتَّرُ فِيهِ الأَعْصَابُ، وَكَانَ ﷺ لا تُفَارِقُ الابتِسَامَةُ مُحَيَّاهُ، فَهُوَ القَائِلُ ((تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ)) ، وَمَعَ أَنَّهُ ﷺ كَانَ مُكْتَفِيًا بِالتَّبَسُّمِ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ: لا تَضْحَكْ، لأَنَّهُ مِنَ الطَّبِيعِيِّ وَالبَدَهِيِّ أَنْ يَضْحَكَ الإِنْسَانُ لأَمْرٍ مَا، وَلَكِنَّهُ يَنْهَانَا عَنِ الإِكْثَارِ مِنَ الضَّحِكِ عِنْدَمَا قَالَ : ((كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ))، فَكَثْرَةُ الضَّحِكِ هِيَ المُؤْذِيَةُ، وَهِيَ الَّتِي تُمِيتُ القَلْبَ، أَمَّا الضَّحِكُ المُعْتَدِلُ فَيُعَدُّ فِطْرَةً إِنْسَانِيَّةً فَطَرَ اللهُ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ عَزَّ شَأْنُهُ: ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾[1]، قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ: أَيْ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الفَرَحَ وَالحُزْنَ وَالسُّرُورَ وَالغَمَّ، فَأَضْحَكَ فِي الدُّنيَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى فِي الآخِرَةِ مَنْ أَبْكَى .

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاجْعَلُوا الابتِسَامَةَ قَرِينَةَ تَعَامُلِكُمْ وَتَأَسَّوا فِي ذَلِكَ بِنَبِيِّكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَاحِبُ الخُلُقِ العَظِيمِ، أَدَّبَهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ، وَأَكْرَمَهُ فَجَعَلَهُ خَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

---

(١) سورة النجم/ ٤٣-٤٤.

اعلَمُوا أَنَّ لِلضَّحِكِ ضَوَابِطَ وَلِلْفُكَاهَةِ حُدُودًا لا تَتَعَدَّاهَا، حَتَّى لا يَكُونَ الضَّحِكُ وَالفُكَاهَةُ أمرا مُخِلا بِالمُرُوءَةِ وَمُذْهِبًا لِلْوَقَارِ، فَلَيْسَ مِنْ هَدْيِ الإِسْلامِ ارتِفَاعُ صَوْتِ الضَّحِكِ وَكَثْرَةُ القَهْـقَهَةِ، وَلْنَتَذَكَّرْ أَنَّ رَسُولَنَا – عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ – كَانَ جُلُّ ضَحِكِهِ تَبَسُّمًا، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ المُزَاحُ حَقًّا، لا كَذِبَ فِيهِ، وَلا تَزْيِيفَ وَلا اختِلاقَ وَلا افتِرَاءَ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((وَيْـلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ القَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْـلٌ لَهُ، وَيْـلٌ لَهُ))، كَمَا يَجِبُ أَلاَّ يَكُونَ مُؤَدِّيًا إِلى مَفْسَدَةٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَوْ عُقُوقٍ بَيْنَ الأَبْـنَاءِ وَالآبَاءِ، أَوْ تَفْرِيقٍ بَيْنَ الأَحِبَّاءِ، أَوْ خَلْطٍ بَيْنَ حَقٍّ وَبَاطِلٍ، وَأَنْ يَكُونَ بَعِيدًا عَنِ الهَجْرِ وَالعَدَاوَةِ وَالبَغْضَاءِ، وَلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا غَيْرَ ثَقِيلٍ حَتَّى لا يُحْرِجَ الآخَرِينَ وَلا يُسِيءَ إِلَى أَحَدٍ وَلا يَحْـقِرَ أَحَدًا، وَلا يُقَلِّلَ مِنْ شَأْنٍ أَوْ مَنْزِلَةٍ أَوْ مَكَانَةٍ لأَحَدٍ، وَأَنْ يَكُونَ بَعِيدًا عَنْ حُقُوقِ النَّاسِ فَلا تُسْـتَحَلُّ بِهِ الحُرُمَاتُ وَلا يُحْصَلُ بِهِ عَلَى حَقِّ الآخَرِينَ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((لا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لاعِبًا وَلا جَادًّا فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا صَاحِبِهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ)) ، وَأَلاَّ يَكُونَ الهَدَفُ مِنَ المُزَاحِ تَرْوِيعَ الآمِنِينَ أَوْ تَخْوِيفَهُمْ أَوْ أَخْذَهُمْ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ، أَوِ الدُّخُولَ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً قَالَ ﷺ: ((لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْـلِمًا)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَتَأَدَّبُوا بِآدَابِ الإِسْلامِ وَتَخَلَّقُوا بِأَخْلاقِ رَسُولِكُمْ، وَاعلَمُوا أَنَّ الوَسَطِيَّةَ وَالاعتِدَالَ مَطْلُوبَانِ، فَقَدْ وَصَّى حَكِيمٌ وَلَدَهُ فَقَالَ لَهُ: اقْتَصِدْ فِي مُزَاحِكَ، فَإِنَّ الإِفْرَاطَ فِيهِ يُذْهِبُ البَهَاءَ وَيُجَرِّئُ عَلَيْكَ السُّفَهَاءَ، وَإِنَّ التَّقْصِيرَ فِيهِ يَفُضُّ عَنْكَ المُؤَانِسِينَ، وَيُوحِشُ مِنْكَ المُصَاحِبِينَ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِـيْنَ، فَقَـدْ أَمَـرَكُمُ اللهُ تَعَـالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَـيِّدِنا

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.